السنة: السادسة المجلد: 06 العدد: 02 ص ص:434- 454
ISSN 2543-375X EISSN2676-1645

الدبلوماسية في ظل هيمنة الفضاء الالكتروني: بين واقع الممارسة التقليدية وحتمية التوجه الرقمي

Diplomacy under the hegemony of cyberspace Between traditional practice and digital imperative

نوال مغزيلي*، **جامعة قسنطينة3**
Naouel.meg@gmail.com
سمية أوشن، جامعة قسنطينة3
ouchensoumia@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/01/09 تاريخ القبول: 2021/04/21

ملخص:

تتابع هذه الدراسة وتساهم في توضيح دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الممارسة الدبلوماسية اليوم إذ أصبحت الدول على اختلافها مجبرة على التوجه نحو الرقمنة في كافة المجالات بما فيها المجال الدبلوماسي والسياسة الخارجية.

لذلك، فإن المقال يحاول معالجة الدبلوماسية الرقمية في العصر الحالي بالإضافة إلى التطرق لبعض النماذج الرائدة عالميا في ممارسة الدبلوماسية الرقمية من خلال التعرف على نقاط القوة عند هذه الدول، وأخيرا سيتم الحديث على الدبلوماسية الرقمية في ظل أزمة فيروس كورونا.

وتنبع أهمية الموضوع من خلال كونه موضوع الساعة، بالنظر إلى تصاعد دور التكنولوجيا وتقنيات الاتصال مؤخرا وكذا استخدامها الواسع في النشاط الدبلوماسي تحديدا.

ويكمن الهدف الرئيسي من الموضوع هو محاولة معرفة آثار استخدام شبكة الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الدبلوماسية والتي تشكل قوة متزايدة الأهمية في مجتمعات اليوم.

* المؤلف المراسل

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية– الفضاء الالكتروني– الدبلوماسية الرقمية– تكنولوجيا الإعلام والاتصال – الانترنت.

Abstract:

This study contributes to clarifying the role of information and communication technology in diplomacy, as all countries are forced to move towards digitalization in all fields, including the diplomatic field and foreign policy.

Therefore, the article tries to address digital diplomacy in the current era in addition to addressing some of the world' sleading models in digital diplomacy by identifying the strengths of these countries, and finally, digital diplomacy will be discussed in light of the Corona virus crisis.

The importance of the study stems from its being the subject of the hour, given the recent escalation in the role of technology and communication technologies, as well as their widespread use in diplomatic activity in particular. Thus, the main objective of the study is to try to understand the implications of the use of the Internet and modern communication technology on diplomacy, which is an increasingly important force in today's societies.

Keywords: diplomacy, Cyberspace ,Digital Diplomacy, Information and Communication Technology, Internet.

مقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة بروز ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتي يزداد تأثيرها يوما بعد يوم في العالم والتي قد وضعت ملامح جديدة للسياسة وأحدثت تحولا جذريا في الطريقة التي يتعامل بها الفاعلون الدوليون في إدارة علاقاتهم الدولية التي تتعلق بالدبلوماسية والسياسة الخارجية وجعلتها تسير على خط مواز لمواكبة تقدم وتطور هذه الثورة التقنية، وبالتالي لم تعد السياسة نفسها التي كانت تسود العالم خلال القرن الماضي بل غيرت من ممارستها التقليدية ونوعت من وسائل عمل السياسة الخارجية، وابتكرت طرقا جديدة للتواصل والحكم والعلاقات بين الدول ما أدى إلى ظهور نوع جديد من الممارسة الدبلوماسية تقوم على استخدام شبكة الإنترنت

وتكنولوجيا الاتصال الحديثة للتواصل مع جمهور خارجي بهدف خلق بيئة تمكين للسياسة الخارجية لأي بلد، وقد سميت هذه الدبلوماسية بتسميات عديدة منها دبلوماسية التويتر، الدبلوماسية الافتراضية، دبلوماسية الانترنت، الدبلوماسية الرقمية...الخ، وهذا بفضل المنصات الرقمية التي تمثل محركا جديدا للعالم، حيث أصبح بالإمكان التواصل بشكل فوري مع مجتمعات الإنترنت التي تشكل قوة سياسية متزايدة الأهمية في عملية صنع السياسة الخارجية في بلدانها.

وعليه نصيغ الإشكالية في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن المقاربة للممارسة الدبلوماسية في ظل التوجهات الرقمية الجديدة ؟

وسنحاول أيضا من خلال هذه الدراسة اختبار صحة الفرضية الرئيسية والتي مفادها "ساهمت ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل كبير في تطوير أداء الدبلوماسية من خلال استعمالها للأدوات التكنولوجية الجديدة في التواصل والإعلام.

وللإجابة على الإشكالية المذكورة أعلاه تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي عند تطرقنا لمختلف التعاريف والعناصر المرتبطة بموضوع البحث، كما اعتمدنا على المنهج التاريخي في سرد تطور مفهوم الدبلوماسية الرقمية.

وعليه قسمنا هذه الدراسة إلى أربعة مستويات من التحليل، حيث سنشير في المستوى الأول إلى تحديد مفاهيم الدراسة والتي تعد المنطلقات الأساسية لها، أما المستوى الثاني سنتناول من خلاله إلى الدور المحوري للفضاء الإلكتروني في ممارسة الدبلوماسية، بينما المستوى الثالث سنتطرق إلى النمذجة أو النماذج الرائدة عالميا في ممارسة الدبلوماسية الرقمية، لنعالج في المستوى رابع الدبلوماسية الرقمية في ظل أزمة فيروس كورونا كمتغير حديث. لنشير في الأخير وكمستوى خامس تحديات الدبلوماسية الرقمية.

المحور الأول: تحديد مفاهيم الدراسة

من خلال هذا المحور سوف نحاول التطرق إلى مختلف التعاريف التي قدمت لمفهوم الدبلوماسية الرقمية وتبيين الخصائص التي تتسم بها والأهداف

التي تسعى إليها، كما سنتطرق أيضا إلى السرد الكرونولوجي لأهم المحطات الزمنية الخاصة بتطور مفهوم الدبلوماسية الرقمية.

أولا/مفهوم الدبلوماسية الرقمية

قبل لتطرق إلى مفهوم الدبلوماسية الرقمية لا بد إلى الإشارة أولا لمفهوم الدبلوماسية بصفة عامة والتي يعني بها" مجموعة المفاهيم والقواعد والإجراءات والمراسم والمؤسسات والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين بهدف خدمة المصالح العليا (الأمنية والاقتصادية) والسياسات العامة، وللتوثيق بين مصالح الدول بواسطة الاتصال والتبادل وإجراء المفاوضات السياسية وعقد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية".(أبو عباه، 2009، ص.13).

حسب ديف لويس(Lewi, Dev) فهي تعني" استخدام أدوات الاتصال الرقمية بواسطة الدبلوماسيين للتواصل مع بعضهم ومع عامة الناس في حين عرفها بوتر ايفان(Evan H. Potter) بأنها" الممارسات الدبلوماسية من خلال التقنيات الرقمية والشبكات بما فيها الانترنت والأجهزة المحمولة وقنوات التواصل الاجتماعي " (عبد العال، 2018، ص.9)، أما فيرغوس هانسون (Fergus Hanson) فعرفها بأنها"استخدام الانترنت وتقنيات الاتصالات والمعلوماتية الجديدة للمساعدة في تنفيذ الأهداف الدبلوماسية" ,Hanson (2012.p.2).

بينما عرفتها أولوبوكولا أديسينا (Adesina, Olubukola)وحسب ما جاء في مقالتها المعنونة بـ " السياسة الخارجية في عصر الدبلوماسية الرقمية" بأن الدبلوماسية الرقمية أحد العوامل الرئيسية التي أثرت في الدبلوماسية في هذا العصر لما أحدثته ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تأثير في طريقة التواصل مع الجماهير وتبادل المعلومات بحيث أدت إلى تغيرات جوهرية في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في أنحاء العالم".(العامودي، 2018، ص.129)

وتعتبر وزارة الخارجية الفرنسية أن الدبلوماسية الرقمية هي"امتداد للدبلوماسية بمفهومها التقليدي، وتستند إلى الابتكارات وأنواع الاستعمال الناجمة عن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات".

ووفقاً لما ذكر مانور ايلان وسيجيف ايلاد (Manor, Ilan and Elad Segev) تشير الدبلوماسية الرقمية أساساً إلى "الاستخدام المتزايد لمنصات وسائل الإعلام الاجتماعية من قبل الدول، من أجل تحقيق أهداف سياستها الخارجية وتحسن صورتها وسمعتها"، وأشار المؤلفان إلى أن الدبلوماسية الرقمية موجودة على مستويين: وزارة الخارجية والسفارات الموجودة حول العالم ،ومن خلال العمل على هذين المستويين، يمكن للدول أن تصمم رسائل السياسة الخارجية وعلامتها الوطنية للخصائص الفريدة للجماهير المحلية فيما يتعلق بالتاريخ والثقافة والقيم والتقاليد، ما يسهل قبول سياستها الخارجية والصورة التي تهدف إلى ترويجها.(عبد العال، 2018، ص.9)

فالدبلوماسية الالكترونية تعني "أساليب وطرق جديدة في ممارسة الدبلوماسية والعلاقات الدولية بمساعدة شبكة الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات ويمكن اعتبارها مجموعة فرعية ذات صلة بالحكومة الإلكترونية حيث تشمل دبلوماسية الإنترنت والدبلوماسية الافتراضية والدبلوماسية المغردة ودبلوماسية تويتر وفايسبوك ودبلوماسية المواطن والدبلوماسية العالمية".(بودردابن، 2017 -2018، ص.298)

وحسب تقرير لبرنامج "مبادرة الدبلوماسية الافتراضية" التابع لمعهد السلام الأمريكي- فيعرفها على أنها "صنع القرار والتنسيق والاتصال والقيام بنشاطات، وإدارة وتسوية النزاعات الدولية، بالاعتماد على تقنيات المعلومات والاتصالات التي يتبناها مواطنون ومنظمات غير حكومية وهيئات دولية ودول فالدبلوماسية الافتراضية تعترف بالأهمية المتزايدة للأطراف الفاعلة من غير الدول، وتعمل على تكييف وتنويع الاتصالات عبر الوطنية". (طيايبة، 2017، ص. 101)

والجدير بالذكر أن دول العالم المتقدم عملت على تطوير بعض المصطلحات الأساسية في إطار الفهم الجديد للدبلوماسية ومنها مصطلح (المبتكرون الدبلوماسيون) The Leading Innovators in diplomacy وظهر هذا المصطلح في مؤتمر عُقد في مالطا في 19 -20 نوفمبر 2012 حول الابتكار في الدبلوماسية الذي أكد فيه الباحثون أهمية الابتكار في

الدبلوماسية من جوانب مختلفة، ذلك أن الابتكار يحتاج إلى رؤية ثقافية متميزة، وفهم للمتغيرات العالمية وكيفية استثمار الفرص التي تتيحها هذه التغييرات، فالابتكار يتناسب مع سرعة التغيير العالمي، وإن الدبلوماسي التقليدي الذي ينتظر أوامر سفيره أو وزير خارجيته ويعمل في إطار الروتين المؤسس لا يمكن أن يواجه التغييرات العالمية السريعة بأفكار إبداعية.

وكان من بين أهم المفاهيم التي ظهرت في المؤتمر الدولي للدبلوماسية الابتكارية مفهوم الثقافة الدبلوماسية الابتكارية، فهذه الثقافة تتناسب مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتتجاوز الثقافة الدبلوماسية التقليدية، فمن أهم ما يجب أن تتجاوزه الثقافة الدبلوماسية الابتكارية الإطار الرسمي البروتوكولي الذي تتم في سياقه الدبلوماسية التقليدية، فالدبلوماسية الابتكارية تعتمد على النظم الاتصالية الحديثة وهي بطبيعتها غير رسمية.(https://bit.ly/38kD74L)

ثانيا/ نشأة وتطور الدبلوماسية الرقمية

عرف مفهوم الدبلوماسية الرقمية تطورا عبر محطات زمنية خاصة وهي كالتالي:

سنة1984:أول مقالة علمية بعنوان" الدبلوماسية العامة في عصر الكمبيوتر" "Public Diplomacy in the Computer Age" كتبها آلن هانسن Allen C. Hansen،والتي طرحت فرضية استخدام الوسائط التكنولوجية لمصلحة الدبلوماسية العامة، ولطالما كان السبق في تشكيل واختراع المصطلحات من نصيب البحوث العلمية خاصة تلك التي تعتمد على منهج استشرافي على شاكلة مقالة هانسن.

سنة 1994: أول تبادل رسمي للبريد الإلكتروني بين رؤساء الحكومات: بين كارل بيلت وبيل كلينتون. يتم ذلك في الخامس من فيفري 1994.

سنة 2003 : إنشاء الشبكة الاجتماعية الاحترافية لينكدإنLinkedIn stars على الانترنت والموجهة للمهنيين ورجال الأعمال والتوظيف، يتيح الموقع إنشاء حساب مجاني والتواصل من خلاله مع مستخدمين يقاسمونك نفس

الاهتمامات، كما سنجد مسؤولي التوظيف الذين يمكنك التفاوض معهم على فرصة في عالم المال والريادة، الموقع يحتوى على 500 مليون مهني عبر العالم.

سنة 2004: تم تأسيس Facebook و Flickr إذ يعد فيسبوك الظاهرة الأهم في تاريخ التواصل الإنساني فمن موقع للتواصل الاجتماعي بجامعة هارفارد إلى ظاهرة عالمية للإنترنت، الآن Facebook هو أكثر منصات التواصل الاجتماعي شعبية في العالم، وهو أول شبكة اجتماعية تتجاوز مليار حساب مسجل.

سنة 2005: إنشاء موقع اليوتيوب كمنصة شعبية لتبادل الفيديوهات من طرف PayPal والعاملين لديه وهم ChadHurley، Steve Chen ، Jawed Karim في سبتمبر 2005 بحيث وصلت إلى مليون فيديو في ديسمبر 2005 .

سنة 2006: بداية العمل بمنصة التويتر، كما استحوذ قوقل على اليوتيوب،وكذلك بدأت منصة ويكيليكيس WikiLeaks ببث الوثائق السرية، في هذه الأثناء جاءت فكرة إنشاء منصة للتدوينات الصغيرة فأنشأ Jack Dorsey منصة تويتر والتي ستصبح فيما بعد مفضلة رؤساء الدول والشخصيات الفاعلة العالمية في عرض تدويناتهم للعالم.

سنة 2007 : إنشاء أول سفارة افتراضية في العالم ضمن الموقع الافتراضي Second Life من طرف جزر المالديف -هي أول من أنشأ سفارة افتراضية -وتبعتها السويد بعد فترة وجيزة.

سنة 2009: أول دبلوماسي يغرد بصفته سفيرا على التويتر وهو أرتورو ساروخان سفير المكسيك في واشنطن.

سنة 2010: أطلق Brian Acton و JanKoum تطبيق Whatsapp، وهو تطبيق تم إنشاؤه مبدئيًا لأجهزة iPhone لوضع حالات الأشخاص بجوار أسمائهم. يستحوذ Facebook على التطبيق في عام 2014، وأصبحت مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هيلين كلارك (رئيسة وزراء نيوزيلندا السابقة) أول مسؤول رفيع المستوى في الأمم المتحدة يفتح ملفًا شخصيًا على تويتر.

سنة 2014: أطلقت وزارة الخارجية الأمريكية تطبيقات رسمية للتعامل مع المسافرين والمهتمين بالدبلوماسية النووية والمتدربين المحتملين.

سنة 2016: أطلق البيت الأبيض حسابًا رسميًا على Snapchat.

وزير خارجية أيسلندا غونار براغي سفينسون أول وزير خارجية يستخدم Snapchat خلال زيارته للهند (أبريل 2016).

ينطلق Whatsapp كأداة للدبلوماسية الرقمية معترف به كتطبيق مفيد للغاية وآمن للتواصل أثناء الاجتماعات، وفقًا للاستراتيجيات والتكتيكات المنفردة بسرعة وفعالية، يحتوي التطبيق حتى على مجاله الفرعي الخاص في الدبلوماسية الرقمية: "دبلوماسية Whatsapp".

ثالثا/سمات وخصائص الدبلوماسية الرقمية:

تتميز الدبلوماسية الرقمية بعدة خصائص جعلتها تختلف عن الدبلوماسية التقليدية ومن بينها:

1. المركزية واللامركزية: عن طريق تنقية الجهاز البيروقراطي وتقليل التكلفة وتوفير قنوات اتصالية سهلة داخل المنظمة بما يزيد من الكفاءة والفعالية.

2. التفتت والاندماج: عبر سهولة إنشاء روابط إلكترونية افتراضية بين المجتمعات المختلفة بما عمل على سهولة الاندماج وفي نفس الوقت القدرة على التعبير عن الهوية الذاتية.

3. الشفافية:بحالة الانكشاف العالمي ودعم التكتل والتحالف وراء قضايا عالمية وشكل ذلك لصانعي القرار قضايا تتعلق بكيفية التعامل مع المعلومات والضغوط.

4. التعبئة والرشادة : بتوافر المعلومات في اتخاذ القرارات والموازنة بين التعبئة وبين الرشادة في اتخاذ القرار.

5. السرعة: بتجاوز الزمان والمكان وقيود الجغرافيا بما ينعكس في تسريع الخطى لاحتواء الصراعات والتدخل الإنساني.

6. الافتراضية: يعني المحاكاة عبر الكمبيوتر للواقع الفعلي، فالدبلوماسية الافتراضية هي دبلوماسية حقيقية تتم عبر وسائل تكنولوجية، وبرز ما يطلق عليه ب "الدبلوماسية الضخمة "Mega-diplomacy والتي تعبر

عن شبكة من التفاعلات السريعة بين فاعلين رسميين وغير رسميين.(https://bit.ly/3pZ6LSW)

رابعا/أهدف الدبلوماسية الرقمية:

تهدف الدبلوماسية الرقمية حسب فرغاس هانسون إلى ما يلي:

1/ تضافر الجهود بين دوائر الدولة كافة لإدارة الموارد ذات العلاقة، وتسخير ثروتها البشرية بحيث يتم استخدامها بالطريقة المثلى لتحقيق المصالح الوطنية في الخارج وزيادة قوتها الناعمة.

2/ الحفاظ على التواصل مع الجماهير في العالم الافتراضي وتسخير أدوات الاتصال الجديدة للاستماع إلى الجمهور والتواصل معه والتأثير عليه باستخدام الرسائل الرئيسية للدولة عبر الإنترنت.

3/ الاستفادة من التدفق الهائل للمعلومات واستخدامها في تحسين عملية وضع السياسات، والمساعدة على توقع الحركات الاجتماعية والسياسية الناشئة والاستجابة لها.

4/ إغناء الاتصالات القنصلية مع الجمهور وإنشاء قنوات اتصال شخصية مباشرة مع المواطنين المسافرين في الخارج، بحيث يمكن التواصل معهم في الأزمات.

5/ تعزيز حرية التعبير والديمقراطية فضلا عن تقويض" النظم الاستبدادية"، حيث إن هذه التكنولوجيا تتيح للجميع استخدامها والتعبير عن الرأي دون احتكار هذه الوسائل من أي جهة كانت.

6/ إنشاء آليات رقمية للاستفادة من الخبرات والموارد الخارجية (السفارات والقنصليات) وتسخيرها للنهوض بالأهداف الوطنية.(عبد العال، ص.9)

المحور الثاني: تأثير الفضاء الإلكتروني على الدبلوماسية- نحو ممارسة جديدة للدبلوماسية

يُمكن تحديد أهم تأثيرات الفضاء الإلكتروني على الدبلوماسية والعمل الدبلوماسي في النقاط التالية:

-الاستغناء عن آليات الدبلوماسية التقليدية بظهور أجهزة تخترق المكان والزمان، إذ لم تعد المعلومة حكرا على تقارير السفراء ورؤساء البعثات

الدبلوماسية (لا دبلوماسية فاعلة بدون أدوات الاتصال الحديثة).(ليتيم، 2018، ص ص.119، 120)، فقد أثر الفضاء الإلكتروني على وظيفة الدبلوماسي في جمع المعلومات وإيصالها إلى دولته وتعزيز قدرته على المتابعة لما يجري داخل بلده أو داخل الدولة التي يتواجد بها (https://bit.ly/3pZ6LSW)

- توفير الوقت للدبلوماسيين وإعفاء السفراء من الحضور إلى بلدانهم.

- تغير أجندات وزارات الخارجية للتعامل مع العالم الرقمي.

-إضافة أبعاد جديدة للمواضيع الدبلوماسية التقليدية كحرية التعبير، حقوق الإنسان، الأمن الإلكتروني، حقوق النشر.....الخ.

-استخدام أدوات جديدة لممارسة العمل الدبلوماسي كالبريد الالكتروني والتواصل الفوري ومحركات البحث، المؤتمرات المرئية والتواصل عن بعد.

فمثلا: تستخدم أغلب وزارات الخارجية وسفاراتها أدوات التواصل الاجتماعي وتشجيع الموظفين على المدونات واستخدام تويتر.

- تواجد رؤساء الدول والدبلوماسيين ووزراء الخارجية ومختلف الجهات الحكومية على شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب. ...الخ)، حيث أن % 84 من الحكومات في العالم لها حسابات على تويتر.

- تفعيل وتطوير الدبلوماسية العامة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

-تقديم الحكومات لخدمات إلكترونية إلى المواطنين والجمهور عموما، كأتمتة الخدمات القنصلية كالتأشيرات الالكترونية وخدمات البعثات الدبلوماسية.(ليتيم ، ص.120).

- إتاحة الفرصة للدبلوماسي للتدريب عن بعد عن طريق الإنترنت والعمل على رفع قدراته العلمية واللغوية، وتأسيس سفارات افتراضية في المناطق الخالية من الحضور الدبلوماسي أو الضعيفة بتطوير مواقع إلكترونية تؤسسها وزارة الخارجية بالدولة المعنية، ذات خدمات موسعة وحية ومتطورة.

- التأثير على وظائف الدبلوماسية وهي الحماية لمصالح الدولة والملاحظة والمتابعة والمفاوضات وجمع المعلومات، والمشاركة في صنع القرار والمحاكاة للمنازعات الدولية وتعظيم فوائد التدريب ورفع كفاءة العنصر البشري عن طريق ما يمكن أن يتيحه الإنترنت من مهارات لغوية ومعلوماتية وتفاوضية،

كما يمكن الاطلاع على كافة مناطق النزاع في العالم وإقرار مشروعات أمنية مشتركة عن طريق مواقع الإنترنت والتواصل مع الأطراف المعنية.

- تغيير شكل العلاقات الدولية عن طريق التأثير على العنصر البشري وعلى الدبلوماسية والمبعوثين الدبلوماسيين في طريقة جمع المعلومات وطرق الإرسال وعملية اختيار الدبلوماسي الذي يجب أن يمتلك قدرة عالية من التعامل مع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ويستطيع أن يتفاعل من خلالها، وكذلك في طبيعة الرسائل التي يمكن أن يرسلها المبعوثون الدبلوماسيون.

- الحد من إهدار الوقت والموارد في التحضير للقمم بين قادة الدول، كما أثرت وسائل الإعلام كذلك على عمل وزارة الخارجية عبر نقل المعلومات والأحداث والتقارير، وأدى ذلك إلى تحول وزارة الخارجية من مجرد محصل للبيانات ومجمع للمعلومات ومنفذ للسياسات إلى متلق للمعرفة ومنسق للمجهودات ومفكر في البدائل ومخطط للاستراتيجيات.

ويتجسد تأثير الفضاء الإلكتروني على العمل الدبلوماسي من خلال توظيف أدوات جديدة مثل: الإنترنت كتلك المواقع الخاصة بالسفارات أو عبر استخدام الشبكات الاجتماعية مثل "تويتر" و"فيسبوك" و"يوتيوب"، والتي أتاحت فرص الوصول مباشرة إلى جمهور الدولة بدلا من الاقتصار على العلاقات مع المؤسسة الرسمية، وأصبحت تلك الأدوات الجديدة تساهم في خدمة أهداف السياسة الخارجية للدول، بالإضافة إلى المحمول والكمبيوتر والاتصالات عن طريق الأقمار الصناعية وما تتيحه مواقع الإنترنت من معلومات جيو - سياسية.

وبغية تفعيل الدبلوماسية الرقمية يتطلب العمل تحقيق عدة اعتبارات لعل أهمها:

أولا : دمج التكنولوجيا ونشاطات الإدارة.

ثانيا : تمويل برامج تطوير التكنولوجيا في مختلف المناصب الدبلوماسية.

ثالثا: تأسيس مركز تكنولوجيا والتعاون مع السفارات في الخارج.

رابعا: العمل على اعتماد تمويل خاص للابتكار التكنولوجي واستخدام البرامج الإلكترونية الإدارية.

خامسا: توسيع التشارك في المعلومات والمعارف.

سادسا: العمل على إقامة نظام موسع لإدارة العلاقات.

سابعا: تحسين قدرات البحث والاسترداد للمواد الرقمية وتوسيع استخدامها للمؤتمرات المنقولة عبر الأقمار الصناعية.

ثامنا: تبني أدوات اتصال جديدة مثل منتديات النقاش الحي الإلكترونية وخدمات الفيديو عبر الإنترنت، والتي تغير طريقة التفاعل بين الناس في أرجاء العالم.(https://bit.ly/3pZ6LSW)

المحور الثالث: نماذج رائدة في ممارسة الدبلوماسية الرقمية

شهدت العديد من الدول المتقدمة استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة في ممارسة سياساتها الخارجية ونشاطها الدبلوماسي بصفة رقمية أو بالأحرى ما يسمى بالدبلوماسية الرقمية، ومن بين الدول التي تعد كنماذج رائدة في ذلك نجد:

أولا: النموذج الأمريكي

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في مجال الدبلوماسية الرقمية وذلك لسياستها الواضحة في هذا المجال، حيث عرفت السياسة الأمريكية العامة ومنها السياسة الخارجية تحولات عميقة أين أدرجت التكنولوجيا الحديثة في ممارسة أنشطتها الدبلوماسية.

استخدمت الولايات المتحدة نوع من الدبلوماسية وأطلقت عليه بالدبلوماسية الافتراضية التي تعني القيام بالعمل الدبلوماسي بطريقة افتراضية من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة والإنترنت واستفادت منه لتوجيه رسائل إلى الشعوب التي لا توجد لديها سفارات فيبلدانها واستخدمته ضد إيران في مدة معينة، وإن الدول تختلف في تسميتها للدبلوماسية في العصر الرقمي، ففي الولايات المتحدة سميّت بالكفاءة السياسية في القرن الحادي والعشرين، وفي بريطانيا تحت اسم الدبلوماسية الرقمية، وفي روسيا تحت اسم الدبلوماسية الخلاقة، ويرى جونشولتز وزير خارجية أمريكا في عام 1985 أنه على الرغم من تطور الدبلوماسية الرقمية وسرعة إيصال التقارير الإعلامية، إلا أن التقارير الدبلوماسية تختلف عن التقارير الصحفية والإعلامية فهي مهمة لصاحب

القرار، إذ تحتوي على التحليل السياسي الذي يختلف عما هو مكتوب في الخبر الصحفي.(عدنان ، 2020، ص.7).

فوزارة الخارجية الأمريكية تستعمل مثلا ثماني لغات في موقعها على الانترنيت بما في ذلك اللغة الفارسية والصينية، حيث تتيح لغالبية شعوب العالم الاطلاع على ما تنشره من مقالات ودراسات وتقارير، التي تهدف من خلالها القيام بشرح مبادئ السياسة الخارجية الأمريكية بطريقة يتقبلها الرأي العام العالمي، وتعمل على تحسين صورتها وشرح مبادراتها في الإصلاح ونشر الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب، كما لها حساب على الفايسبوك يحمل تسمية "وزارة الخارجية الأمريكية للعالم العربي"، إضافة إلى ذلك يعتمد غالبية السفراء والدبلوماسيون وحتى الوزراء على مواقع التواصل الاجتماعي التفاعلية، بهدف تقديم صورة جيدة عن بلدانهم وسياستها الخارجية، وشرح الأعمال التي يقومون بها، ويساهمون في نشر ثقافة بلدان هم على نطاق عالمي، وتستخدم أيضا من قبلهم لتهيئة الرأي العام العالمي لقرار معين يكون ذا أهمية عالمية، بالنسبة للدول الكبرى.(طيايبة، ص.101)

وترى وزارة الخارجية الأمريكية في إطار الحديث عن الدبلوماسية الرقمية أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تساعد فقط في الوصول إلى جمهور عريض من الشباب، بل تمكنهم أيضاً من قياس سرعة ردود الفعل على التصريحات السياسية، فهناك مكتب الدبلوماسية الإلكترونية الذي طوره كولن باول في عام 2002 office of diplomacy ،ويتبع المكتب إلى إدارة مصادر المعلومات ipm الخاضع لإدارة نائب الوزير لشؤون الإدارة، وقد تطور المكتب من ستة أشخاص في عام 2003 إلى 80 موظفاً في عام 2011 أكثر من نصفهم مخصصين للدبلوماسية الرقمية فقط، أي :تطوير الدبلوماسية الأمريكية عبر تبادل المبادرات التي تسخر التكنولوجيا لخدمة الدبلوماسية، وتوفر الخدمات الاستشارية، وتخلق البرامج لتسهيل تبادل المعلومات والاتصال فيما بينهم وبين العالم الخارجي، وشكلت وزارة الخارجية الأمريكية أيضاً فريق التواصل الرقمي digital outreach teams مهمتهم خاطبة الجمهور

خارج الولايات المتحدة للإجابة عن تساؤلات عن السياسة الخارجية وتغيير أي معلومات غير صحيحة. (عدنان ، ص.8).

ويبقى رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب ملك تويتر سواء للإعلان عن مواقف وسياسات معينة أو لتوجيه رسائل دبلوماسية وتهديدات للخصوم والمنافسين، فهو الأكثر تغريدة حول الشخصيات السياسية العالمية في عام 2019، وفقًا لمدونة نشرتها مؤخرا إيلين فيلاديلفو على تويتر، ستة من كبار السياسيين حول العالم هم من الولايات المتحدة، على الرغم من أن غالبية قاعدة مستخدمي تويتر دولية.(https://bit.ly/3noEJi6) والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم1: يوضح ترتيب الشخصيات السياسية الأكثر تغريدا على تويتر لسنة 2019.

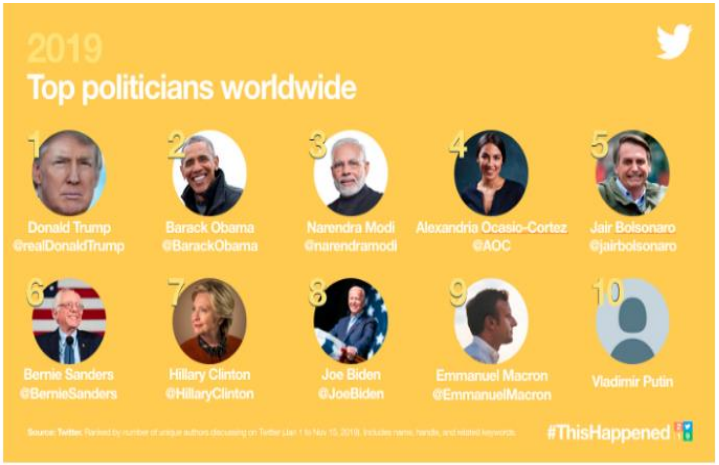

المصدر:https://bit.ly/3noEJi6 ، تم تصفح الموقع يوم:15/ 06/ 2020.

ثانيا: النموذج الفرنسي

تعتبر فرنسا من الدول الرائدة في مجال الدبلوماسية الرقمية التي تسميها ب "دبلوماسية التأثير" وقد احتلت المرتبة الثالثة في تقرير الدبلوماسية الرقمية 2017، وقد أنشأت وزارة الشؤون الخارجية موقعا لها على الإنترنت منذ عام 1995، وقد انتهجت الخارجية الفرنسية منذ عام 2009 سياسة خاصة فيما يتعلق بالاتصال عبر الشبكات الاجتماعية فكانت أول وزارة فرنسية تفتح حسابا على تويتر، حيث تهتم وزارة الخارجية الفرنسية بشكل كبير بالنشاط الرقمي، وتهدف بشكل أساسي إلى ترويج صورة فرنسا، ومن ثم الدفاع عن

مصالحها، سواء كانت اقتصادية أو لغوية أو ثقافية، وتسعى أيضا إلى تحسين معرفة الجمهور بأنشطة الوزارة، فدبلوماسية التأثير هي ثمرة التضافر بين عمل الأقسام المركزية للوزارة وشبكتها الدبلوماسية.

ويشهد نشاط الدبلوماسية الرقمية الفرنسية اتساعا مطردا في وسائل الإعلام الجديد، ومنها تطبيقات الهواتف الذكية ومواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وحسب الوزارة فإن الشبكة الاجتماعية باتت عنصرا لا غنى عنه في هذه الدبلوماسية، ولم يعد مفهوم الدبلوماسية على الشبكة الاجتماعية بالنسبة لفرنسا يقتصر على العلاقة بين دولة وأخرى بل أصبح يُعتبر أيضا اتصال بين الدولة والجمهور مباشرة، حيث توفر الشبكات الاجتماعية إمكانية الإصغاء إلى الجمهور وتبادل الآراء معه مباشرة.

وقد أضفت الوزارة أهمية أكبر في هذا المجال، حيث خصصت الوزارة جلسة تفاعلية شهرية على منصة تويتر، تسمح للجمهور بالتواصل مع المسؤولين الفرنسيين والاستماع إلى آرائهم وكذا الإجابة عن تساؤلاتهم في مختلف الموضوعات التي تهمهم، ويعتمد في هذه الخطة المتفردة استخدام أهم خاصية من خصائص الإعلام الجديد وهي التفاعلية المباشرة مع الجمهور، وهو ما يحقق أكبر قدر من التأثير الذي يخدم الهدف الأساسي للدبلوماسية الرقمية وهو مخاطبة الجمهور والتأثير عليه مباشرة دون تكلفة.

ثالثا: النموذج البريطاني

تعد بريطانيا هي الأخرى من الدول الرائدة في الدبلوماسية الرقمية حيثّ تحتل المراتب الأولى عالميا، إذ استخدمت أكبر قدر ممكن من مواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بعدد كبير من لغات العالم لأغراض دبلوماسية، ومن الأمثلة على ذلك السفير البريطاني لدى مصر جون كاسن الذي ينشط بكثرة على تويتر (عبد العال ، ص ص.14،15) ، كما يحرص السفير البريطاني في لبنان توم فليتشر في الاعتماد بشكل مكثف على وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج الدبلوماسي حتى أطلق عليه لقب دبلوماسي تويتر Twitplomat. وتعتبر تجربة السفير البريطاني فليتشر تجربة مهمة حيث كان من متابعيه رئيس الوزراء اللبناني وأثرت تغريداته على الكثير من الأشخاص،

ولذلك يقال أن لهذا السفير دور مهم في تطوير الاستخدام الدبلوماسي لوسائل التواصل الاجتماعي.

ولوسائل التواصل الاجتماعي دور مهم في العديد من الاستخدامات كما يلي:

1 - الاتصال والمشاركة في السياسة الخارجية،

2 - جمع المعلومات والتأثير على الفاعلين،

3 - استشارة المواطنين حول بعض القضايا في السياسة الخارجية.

وحسب إدوين سموال Edwin Samuel المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فإن الحكومة البريطانية من أوائل الحكومات التي استخدمت الاعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجمهور، ذلك أن الدبلوماسي المعاصر عليه أن يتواصل مع شرائح مختلفة من المجتمع، لأن بريطانيا تعتبر أن الحوار ليس بين الحكومات فقط بل بين الشعوب أيضا، ولهذا فإن الحكومة البريطانية تتيح المجال أثناء النشر على الوسائط الحديثة للأفراد لكي يعبروا عن آرائهم.

وتعتبر الدبلوماسية الرقمية البريطانية من بين التجارب الملهمة على الصعيد العالمي، حيث كانت السباقة إلى إنشاء مكتب الدبلوماسية الرقمية الذي يتمحور العمل فيه أساسا على الاعتماد على الانترنيت. وتتصدر بريطانيا مؤخرا قائمة الدول التي تحتل مراكز متقدمة في أداء الدبلوماسية الرقمية، حيث استخدمت بريطانيا أكبر قدر ممكن من مواقع الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي وبعدد كبير من لغات العالم لأغراض دبلوماسيتها.(https://bit.ly/397fTyi).

المحور الرابع: الدبلوماسية الرقمية في ظل أزمة فيروس كورونا

تأثرت السياسة الخارجية والعلاقات الدولية لدول العالم والمنظمات الدولية المختلفة من تداعيات وباء كورونا، وانعكس ذلك في توقف العديد من النشاطات الدبلوماسية بين دول العالم وإلغاء المؤتمرات الدولية والإقليمية فيها مما اضطرها إلى التعامل بآلية جديدة للمواكبة والتواصل، إذ اعتمدت في أنشطتها الدبلوماسية على خاصية Video conference،وقد أشارت مجلة Foreign Policy إلى الصعوبات التي تواجه العمل الدبلوماسي في زمن

كورونا ، وقالت إنه في الأسبوع الأول من إبريل، أمضى مجلس الأمن أسبوع من المداولات المكثفة بشأن البروتوكولات التي تتطلب إجراء الاجتماعات الرسمية فقط في غرفة خاصة بمقر الأمم المتحدة، وعلى الرغم من موافقة الدول الأعضاء بالمجلس على آلية عقد الاجتماعات عبر الفيديو، فإن المناقشات الإلكترونية لم تفعل الكثير لإنهاء الجمود السياسي الأوسع الذي غالباً ما أعاق التوافق بين الدول الخمس الأعضاء.(عدنان، ص ص .16 ، 17)

لقد فرض وباء كورونا قيوداً جديدة على المهنة الدبلوماسية فالدبلوماسيون لا يستطيعون الالتقاء بطريقة مباشرة وشخصية أو القيام برحلات خارجية أو تنظيم تبادلات رفيعة المستوى، واضطرت الخدمات الأجنبية عبر العالم في أداء جزء كبير من عملها إلكترونياً، عبر شبكات غير مؤمنة، وأصبحت الاجتماعات الثنائية عن بُعد على المستوى السياسي شائعة، وسادت المؤتمرات متعددة الأطراف عبر zoom ،وفي ظل احتمالات استمرار هذا الوضع إلى وقت غير معلوم، لكن التساؤل المطروح هل ستصبح دبلوماسية زووم هي الحالة المعتادة في التعامل الدولي، وكيف يمكن أن يكون لها تأثير على العلاقات الدولية أم أنها ستكون مجرد ظاهرة عارضة تتلاشى مع انتهاء الوباء.

الجدير بالذكر أن دبلوماسية zoom أدت إلى عقد عدد من اللقاءات والاجتماعات المهمة ومنها اجتماع الدول المصدرة للنفط أوبك، الذي أسفر عن التوصل إلى قرار لخفض الإنتاج، وعلى الرغم من عقد بعض الاجتماعات من خلال التواصل المرئي بين دول العالم، إلا أن الأمم المتحدة لم تُقر إلى الآن منصة محددة للاجتماعات القادمة في ظل تفشي هذا الوباء، إذ إن المنصة الجديدة تحتاج إلى اتفاق الدول بشأنها، فالأمم المتحدة ستواجه أزمة باختلاف سرعة الإنترنت بين العالم، فضلا عن موضوع الترجمة على وفق اللغات الست المعتمدة لدى الأمم المتحدة، وإن الاجتماعات تحتاج إلى وجود ومشاركة خبراء سياسيين وفنيين؛ وهذا الأمر قد يصعب توفره في ظل المنصات الإلكترونية.

لكن في المقابل هناك بعض الاجتماعات لم تؤد إلى نتائج مرضية، إذ كانت إلى حد ما اجتماعات فيديوية شكلية تبادل خلالها الرؤساء الكلمات عبر الاتصال المرئي ومنها قمم مجموعتي السبع والعشرين عبر الفيديو عن

قرارات محددة، فضلاً عن صعوبة إجراء مفاوضات حقيقية والانخراط في نقاش حقيقي دون تواصل بشرى ومحادثات جانبية، وحتى القدرة على فهم لغة الجسد، فعلى سبيل المثال :في أي قمة متعددة الأطراف، فإن التفاصيل الأخيرة للكثير من الاتفاقيات يتم التوصل إليها عادة عبر الدبلوماسية الشخصية بين القادة، التي تتطلب مناقشات خاصة وغير رسمية على هامش الاجتماعات، وهذه المسائل قد يصعب تحقيقها من خلال الإنترنت، فمن دون المحادثات الجانبية ولغة الجسد أو الشعور بديناميات الجانب الآخر بين المجموعات، فإن الدبلوماسيين سيعانون للوصول إلى فهم أعمق، وأن العوائق التكنولوجية مثل القدرة على الاتصال واللغة والمنطقة الزمنية تجعل منصات الإنترنت مكاناً غير موثوق فيه للمفاوضات الحساسة للوقت وتؤثر في القدرة على التوصل إلى اتفاق على الجوهر. (https://bit.ly/3s3xu2A)

المحور الخامس: تحديات الدبلوماسية الرقمية:

على الرغم من التطور التكنولوجي الذي صاحب الدبلوماسية وأدى إلى تغيير الكثير من أدوات العمل الخاصة بها، إلا أن الدبلوماسية الرقمية واجهت انتقادات، تتعلق بطريقة التعاطي بين الحسابات الشخصية والرسمية على مستوى المسؤولين التنفيذيين والدبلوماسيين والتداخل بين الآراء الشخصية وبين المواقف الرسمية للدول وتوجهاتها، وفيما إذا كانت هذه المواقف والآراء يُبنى عليها في نظرة الدولة ومسؤوليها للأوضاع العالمية، فضلاً عن أن الدبلوماسية الرقمية أو دبلوماسية التواصل الاجتماعي تفتقد إلى اللغة الدبلوماسية واللباقة المعتادة في التعامل الدبلوماسي المباشر المعروف في الدبلوماسية التقليدية، وفضلاً عن ذلك هناك سلبيات تتعلق بالقرصنة والاختراقات الإلكترونية عبر تعرض حسابات المسؤولين للقرصنة والاختراقات، ويمكن في هذا الإطار إيجاز أهم التحديات التي تواجه عمل الدبلوماسية الرقمية في:

1 -عدم وجود قانون دولي يؤطرها :وغياب العادات والتقاليد التي يمكن أن تؤسس لعلاقات دولية رقمية متوزانة، فضلاً عن بروز فاعلين من غير الدول كفاعلين دبلوماسيين وبنحو مكنهم من أن يكونوا جزءاً مؤثراً في العلاقات الدبلوماسية الدولية، وهو ما يعني أن الدولة لم تعد الفاعل الوحيد في صنع

السياسة الخارجية وأصبحت هناك جهات عدة غيرها يمكن أن تقوم بالمهام الدبلوماسية.

2 - صعوبة اتخاذ القرار في بعض الأحيان بسبب وجود أطراف كثيرة ومتداخلة في العمل الدبلوماسي والعلاقات الدولية، فأصبح على صانع القرار أن يراعي السرعة ووسائل الإعلام والاتصال التي يمكنها أن تكون عامل ضغط عليه في بعض الأحيان لاتخاذ قرار سريع بشأن قضية ما، وقد يكون لهذا القرار بهكذا طريقة تداعيات سلبية ونتائج عكسية .(عدنان، ص ص 14. -16).

3 -القرصنة: مع تزايد المستخدمين في العالم الرقمي، ارتفعت درجات الخوف من هجمات القرصنة التي تهدف إلى الاستيلاء على الحسابات والمعلومات الحساسة، ويتمثل الخطر في ذلك في الوصول إلى حسابات الرؤساء والمسؤولين والسيطرة عليها واستخدامها في تحقيق أغراض معينة.(الحديثي، 2019)، وكذا الاختراقات الإلكترونية للوثائق الدبلوماسية والبرقيات التي تصل إلى البعثات أو إلى مسؤولين في دول أخرى تمتاز بطابعها السري يمكن أن تنشر علانية ليكون لها تأثير سريع وعميق على الشؤون العالمية والدولية وتهديد سمعة الدول وقادتها.(عدنان ، ص. 14).

4 -الاستخدام غير الصحيح من قبل الدبلوماسيين: ليس كل المسؤولين قادرين على استخدام مساحات الدبلوماسية الرقمية والاستفادة من أدواتها فالأداء الذي يظهر به بعضهم مخيب للآمال، كما أن بعضهم وبدلاً من أن يتجه لتوسيع نطاق تفاعله ينكفئ على نفسه بالتفاعل مع زملائه من نفس المؤسسة (الحديثي، 2019).

□

خاتمة:

وختاما لما سبق، فان موضوع الدبلوماسية الرقمية يبقى من الموضوعات المهمة والراهنة والتي تحظى باهتمام من قبل الباحثين والمفكرين في زمن التطور التكنولوجي المتسارع وما ينتج عنه من تأثيرات تمس مختلف المجالات والميادين، وكإجابة على التساؤل الرئيسي فإن الدبلوماسية الرقمية هي مسار مكمّل للدبلوماسية التقليدية ومساند لها،-فالدبلوماسية الرقمية ليست نوعا جديدا وإنما هي ممارسة جديدة بأدوات واليات تكنولوجية فهي وليدة عملية التزاوج بين الدبلوماسية كمفهوم سياسي والتكنولوجيا كآلية لتعزيزها. وعليه فإن دراستنا هذه توصلت إلى مجموعة من النتائج وهي:

- أن الدبلوماسية الرقمية لا تعبر عن نوع جديد من الدبلوماسية وإنما هي تطور في الممارسة وذلك بالاعتماد على وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمتمثلة أساسا في شبكة الانترنت بتطبيقاتها المتعددة.
- أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال أو الفضاء الالكتروني أحدث تأثيرات على عمل السياسة الخارجية ودبلوماسيتها حيث أحدث تأثير في نوع العلاقة مع الفاعلين الدوليين ومع المواطنين وكذا في طبيعة العمل السياسي الخارجي.
- أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مهمة في العمل الدبلوماسي حيث أنها تساهم في عمليات جمع المعلومات وتخلق نوع من التفاعل مع المواطنين والاتصال والمشاركة في السياسة الخارجية.

□

قائمة المراجع:

أولا- الكتب:

ابو عباه، سعيد محمد (2009)،الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها، فلسطين: دار الشيماء للنشر والتوزيع.

ثانيا- الدوريات

العامودي، معاذ (2018).الدبلوماسية الرقمية الرسمية وتأثيرها في السياسة الخارجية دراسة مقارنة بين فلسطين والاحتلال الإسرائيلي. الأبحاث والدراسات. رؤية تركية. العدد (7/4).

طيايبة، ساعد (2017). الدبلوماسية العامة الرقمية.. قوة ناعمة جديدة .مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية. العدد 8.

عبد العال، وائل (2018).الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية .سلسلة أبحاث وسياسات الإعلام -مركز تطوير الإعلام.

ليتيم، فتيحة (2018).الدبلوماسية الالكترونية بين الفاعلية ومحدودية التأثير. مجلة شؤون الأوسط.العدد157.

ثالثا-المواقع الالكترونية

صالح، سليمان، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة، نقلا عن: https://bit.ly/38kD74L. تم تصفح الموقع يوم:2020/7/15.

عبد الحميد، ريم، هل تستمر دبلوماسية زووم بعد كورونا؟، 19 ماي 2020 نقلا عن :https://bit.ly/3s3xu2A ، تم تصفحه يوم: 2020/7/13.

عبد الصادق، عادل، الدبلوماسية الالكترونية والمدخل الجديد لإدارة السياسية الخارجية"، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، 9 ديسمبر 2017، نقلا عن الموقع:https://bit.ly/3pZ6LSW، تم تصفحه يوم :2019/4/5.

Tchéhouali, rédaction La nouvelle diplomatie Gilbert et Destiny numérique et son influence sur la géopolitique de la culture et du commerce international. Centre d'études sur l'intégration et la mondialisation. P 3, vue le : 02/09/2020. https://bit.ly/397fTyi

,Baked In and Wired: eDiplomacy@State , Foreign Fergus Hanson Policy at BROOKINGS,p.2. https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/06/baked-in-hansonf-5.pdf

رابعا: الأطروحات

بودردابن،منيرة(2017-2018).جهود الدبلوماسية العامة الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية وتحسين الصورة ضمن معايير الترتيبات والمصالح الأمنية تجاه العالم العربي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية . جامعة باتنة 1. كلية الحقوق.

خامسا: الملتقيات:

الحديثي، وليد حسن(2019). الدبلوماسية الرقمية ووسائل التواصل الحديثة وأهميتها في العمل السياسي والعلاقات الدولية، ورقة مقدمة إلى الندوة الفكرية التي يقيمها معهد الحوار العربي للتجديد، مدريد للفترة من 2-6 ولغاية 30-جوان. نقلا عن الموقع: https://arabrenew.org/%D8%